Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليوم الموعود

آه .. ما أفظع دخول الليل على الوحيد والمريض !.. ولماذا لم يكن طويلا علىّ فى السنوات الماضية ؟

هكذا هتفت وهى تغلق النوافذ فى ليلة شتوية كثيرة الرطوبة . وانقطعت عنها الحركة الضئيلة التى كانت تأتى من الشارع الهادئ ، فبدأت تعانى الليل من أول ساعة فيه .

وبيتها مكون من ثلاثة طوابق بما فيها الطابق الأرضى .. فى الشقة التى تحتها عروس جديدة فى شهرها الأول من الحياة بعد شهر العسل مباشرة .. أما السلاملك فيسكنه زوجان قد كبر أولادهما . كتب على البيت أن يكون خاليا من الأطفال .. بعد ما تغرب الشمس تسكن فى البيت كل حركة غير الحركات العادية المحسوبة التى لا يشوبها ضجيج . لذلك تحس الست « نظيرة » كل مساء أنها انغمست فى الليل انغماسا ، وأنه يتخلل مسامها ويسرى فى نفسها كأنه شىء معنوى . حزن مبهم مثلا أو ذكرى بعيدة لفقيد عزيز . فتقفل النوافذ إلى غروب الشمس وتلوذ بغرفتها ذات السرير الكبير .

والست نظيرة اليوم فى الخمسين من عمرها .. امرأة ذات مشاعر حادة حارة لا تخلو من الرقة ، والعيب فى مشاعرها أنها غير متناسبة مع دمامتها . لو أن زوجها كان شاعريا لعثر فى كيانها على حديقة للأزهار ، ولكنه كان واقعيا فظا يتناول كل شىء عن طريق الفم .. حتى الحب .

عاشرته سبعة أعوام كان انفصالهما فى نهايتها شيئا طبيعيا جدا . فى